

أحد بشارة زكريّا

وقفة روحية أسبوعية من تحضير أبرشية أنطلياس المارونية

صلاة البدء

المجد للآب والابن والروح القدس من الآن وإلى الأبد. آمين.
أيها النور المجيد الذي يبعث بالملائكة العلويين رسلاً له
إلى المساكن السفلية، أضئ قلوبنا، وقدس أجسادنا، ونق
ضمائرنا، لنقدم السجود والشكر والتسبيح إليك وإلى



أبيك وروحك القدس من الآن وإلى الأبد.

(صلاة صباح أحد بشارة زكريّا، صلاة المؤمن - ١)

تسبحة الملائكة

❖ المجد لله في الأعالي وعلى الأرض السلام والرجاء الصالح لبني البشر. ❖ المجد للآب
والابن والروح القدس منذ الأزل وإلى أبد الأبدين. ❖ يا رب، افتح شفّتي ليذيع فمي أمجادك
❖ يا رب، افتح شفّتي، ليُرّم فمي تسابيحك. ❖ أحرص يا رب فمي واحفظ شفّتي، لئلا
يميل قلبي إلى الكلام السيئ فأعمل أعمال الاثم. ❖ أذكر يا رب مراحمك منذ الأزل زلا
تذكر لي آثامي التي اقترفتُها، بل اذكرني على حسب كثرة رحمتك. ❖ إني أحببت خدمة
بيتك يا رب ومكان حلول مجدك. ❖ لبيتك، يا رب، يحقّ التقديس طول الأيام. ❖ سبّحوا
الرب، يا جميع الأمم، لأنّ نعمته قد عظمت علينا وهو الرب حقاً إلى الأبد. ❖ المجد للآب
والابن والروح القدس، وعلى الأرض السلام والرجاء الصالح لبني البشر.

ترتيلة الأحد

لحن حَسْبُو وَقْدِيشُو (يا يسوع ربّنا يا نوراً من نور)

هَلِلويا، زكريّا لا تخف، قال الملاكُ

حقاً يُولدُ لكُ ابنُ ملاكُ

في البوادي يُنادي: قوموا دربَ الفادي.



هَلِلويا، كيفُ يُجنى عُنقودُ منْ عُصنِ يابسٍ

ردَّ الكاهنُ الشيخُ بالصوتِ الهامِسُ

أمرٌ ليسَ بالإمكانِ، لا يَسْتَحِقُّ الإيمانُ.



هَلِلويا، زكريّا استهنتَ بقولِ اللهِ

أَلْقُدُوسِ القديرِ الأَمْرِ النَّاهي

بالصّوتِ أدَّ الشُّكرَ، حتّى تَتَمِيمَ البُشْرَى.



هَلِلويا، بالصّمتِ والصّلاةِ يَرْتَضِي اللهُ

في أعماقِ النُّفوسِ تحلُّو سَكَنَهُ

يَسْمُو الحُبُّ والإيمانُ، يعلُّو الحَمْدُ والشُّكرانُ.



(من صلوات صباح أحد بشارة زكريّا، الفرض الأنطوني، زمن الميلاد المجيد)

المزمور ٣٣: القسم الأول

❖ أبارك الرب في كل حين على الدوام تسبحته في فمي ❖ بالرب تفتخر نفسي يسمع البائسون فيفرحون ❖ عظموا الرب معي ولنزع اسمه جميعا ❖ إلتمست الرب فأجابني ومن جميع أهواي أنقذني ❖ تأملوا فيه واستنبروا ولا تخز وجوهكم ❖ إن هذا البائس دعا فسمع الرب ومن جميع مضايقه خلصه ❖ يحل ملاك الرب حول متقيه وينجيهم ❖ ذوقوا وانظروا ما أطيب الرب طوبى للرجل المتوكل عليه ❖ إتقوا الرب يا قديسيه فإن متقيه لا عوز لهم ❖ الأشبال احتاجت وجاعت وملتمسو الرب لا يعوزهم من الخير شيء ❖ المجد للاب والابن والروح القدس من الآن وإلى أبد.

القراءات

أيها الرب القدوس الذي لا يموت، قدس أفكارنا ونق ضمائرنا، فنسبحك تسبيحا نقيًا ونتأمل في كلمتك المقدسة، لك المجد إلى الأبد. آمين.

من رسالة اليوم (روم ٤/١٣-٢٥)

"قد آمن إبراهيم راجيًا على غير رجاء، بأنه سيصير أبًا للأمم كثيرة، كما قيل له: «هكذا يكون نسلك». ولم يضعف بإيمانه، (...) وبناءً على وعد الله، ما شك ولا تردد، بل تقوى بالإيمان، ومجد الله. وأيقن ملء اليقين أن الله قادر أن ينجز ما وعد به."

هَلَلُويَا، وهَلَلُويَا.
 لا تَخَفْ يَا زَكَرِيَّا،
 فَقَدْ لَسْتُجِيبَتْ طَلْبَتَكَ (لو ١ / ١٣)
 هَلَلُويَا

مِنْ إِنْجِيلِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ لِلْقَدِّيسِ لُوقَا الَّذِي بَشَّرَ الْعَالَمَ بِالْحَيَاةِ
 (لو ١/١-٢٥)

بِمَا أَنَّ كَثِيرِينَ أَخَذُوا يُرْتَبُونَ رِوَايَةً لِلْأَحْدَاثِ الَّتِي تَمَّتْ عِنْدَنَا، كَمَا سَلَّمَهَا إِلَيْنَا
 مَنْ كَانُوا مِنْذُ الْبَدءِ شُهُودَ عِيَانٍ لِلْكَلِمَةِ، ثُمَّ صَارُوا خُدَّامًا لَهَا، رَأَيْتُ أَنَا أَيْضًا، أَيُّهَا
 الشَّرِيفُ تِيُوفِيلُ، أَنَّ أَكْتُبَهَا لَكَ بِحَسَبِ تَرْتِيبِهَا، بَعْدَمَا تَتَّبَعْتُهَا كُلَّهَا، مِنْذُ بَدَايَتِهَا،
 تَتَّبَعًا دَقِيقًا، لِكِي تَتَيَقَّنَ صِحَّةَ الْكَلَامِ الَّذِي وَعِظْتَ بِهِ.

كَانَ فِي أَيَّامِ هِيرُودُسَ، مَلِكِ الْيَهُودِيَّةِ، كَاهِنٌ اسْمُهُ زَكَرِيَّا، مِنْ فِرْقَةِ أَبِيَّا، لَهُ امْرَأَةٌ
 مِنْ بَنَاتِ هَارُونَ اسْمُهَا إِيصَابَات. وَكَانَا كِلَاهُمَا بَارَيْنِ أَمَامَ اللَّهِ، سَالِكَيْنِ فِي جَمِيعِ
 وَصَايَا الرَّبِّ وَأَحْكَامِهِ بِلا لَوْم. وَمَا كَانَ لَهُمَا وَلَدٌ، لِأَنَّ إِيصَابَاتَ كَانَتْ عَاقِرًا، وَكَانَا
 كِلَاهُمَا قَدْ طَعَنَّا فِي أَيَّامِهِمَا. وَفِيمَا كَانَ زَكَرِيَّا يَقُومُ بِالْخِدْمَةِ الْكَهْنُوتِيَّةِ أَمَامَ اللَّهِ، فِي
 أَثْنَاءِ نَوْبَةِ فِرْقَتِهِ، أَصَابَتْهُ الْقُرْعَةُ، بِحَسَبِ عَادَةِ الْكَهْنُوتِ، لِيَدْخُلَ مَقْدَسَ هَيْكَلِ
 الرَّبِّ وَيُحْرِقَ الْبَخُورَ. وَكَانَ كُلُّ جُمُهورِ الشَّعْبِ يُصَلِّي فِي الْخَارِجِ، فِي أَثْنَاءِ إِحْرَاقِ
 الْبَخُورِ. وَتَرَأَى مَلَكَ الرَّبِّ لِزَكَرِيَّا وَقِفًا مِنْ عَن يَمِينِ مَذْبَحِ الْبَخُورِ، فَاضْطَرَبَ زَكَرِيَّا
 حِينَ رَأَاهُ، وَاسْتَوْلَى عَلَيْهِ الْخَوْفُ.

فَقَالَ لَهُ الْمَلَاكُ: «لَا تَخَفْ، يَا زَكْرِيَّا، فَقَدْ اسْتُجِيبَتْ طَلْبَتُكَ، وَامْرَأَتُكَ إِيصَابَاتُ سَتَلِدُ لَكَ ابْنًا، فَسَمِّهِ يُوحَنَّا. وَيَكُونُ لَكَ فَرْحٌ وَابْتِهَاجٌ، وَيَفْرَحُ بِمَوْلِدِهِ كَثِيرُونَ، لِأَنَّهُ سَيَكُونُ عَظِيمًا فِي نَظَرِ الرَّبِّ، لَا يَشْرَبُ خَمْرًا وَلَا مُسْكِرًا، وَيَمْتَلِئُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ وَهُوَ بَعْدُ فِي حَشَا أُمَّهِ. وَيَرُدُّ كَثِيرِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ إِلَهُهِمْ. وَيَسِيرُ أَمَامَ الرَّبِّ بِرُوحِ إِيْلِيَّا وَقُوَّتِهِ، لِيَرُدَّ قُلُوبَ الْآبَاءِ إِلَى الْآبْنَاءِ، وَالْعُصَاةَ إِلَى حِكْمَةِ الْأَبْرَارِ، فَيُهَيِّئَ لِلرَّبِّ شَعْبًا مُعَدًّا خَيْرَ إِعْدَادٍ». فَقَالَ زَكْرِيَّا لِلْمَلَاكِ: «بِمَاذَا أَعْرِفُ هَذَا؟ فَإِنِّي أَنَا شَيْخٌ، وَامْرَأَتِي قَدْ طَعَنْتُ فِي أَيَّامِهَا!». فَاجَابَ الْمَلَاكُ وَقَالَ لَهُ: «أَنَا هُوَ جِبْرَائِيلُ الْوَاقِفُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَقَدْ أُرْسِلْتُ لِأَكَلِّمَكَ وَأُبَشِّرَكَ بِهَذَا. وَهَا أَنْتَ تَكُونُ صَامِتًا، لَا تَقْدِرُ أَنْ تَتَكَلَّمَ، حَتَّى الْيَوْمِ الَّذِي يَحْدُثُ فِيهِ ذَلِكَ، لِأَنَّكَ لَمْ تُؤْمِنْ بِكَلَامِي الَّذِي سَيَتِمُّ فِي أَوَانِهِ». وَكَانَ الشَّعْبُ يَنْتَظِرُ زَكْرِيَّا، وَيَتَعَجَّبُ مِنْ إِبْطَائِهِ فِي مَقْدِسِ الْهَيْكَلِ.

وَلَمَّا خَرَجَ زَكْرِيَّا، لَمْ يَكُنْ قَادِرًا أَنْ يُكَلِّمَهُمْ، فَادْرَكُوا أَنَّهُ رَأَى رُؤْيَا فِي الْمَقْدِسِ، وَكَانَ يُشِيرُ إِلَيْهِمْ بِالْإِشَارَةِ، وَبَقِيَ أَبْكَمًا. وَلَمَّا تَمَّتْ أَيَّامُ خِدْمَتِهِ، مَضَى إِلَى بَيْتِهِ. بَعْدَ تِلْكَ الْأَيَّامِ، حَمَلَتِ امْرَأَتُهُ إِيصَابَاتُ، وَكَتَمَتْ أَمْرَهَا خَمْسَةَ أَشْهُرٍ، وَهِيَ تَقُولُ: هَكَذَا صَنَعَ الرَّبُّ إِلَيَّ، فِي الْأَيَّامِ الَّتِي نَظَرْتُ إِلَيَّ فِيهَا، لِيُزِيلَ الْعَارَ عَنِّي مِنْ بَيْنِ النَّاسِ!».

بعض الأفكار للتأمل

(كتابة الشماس توفيق الراعي)

نتذكر في الأحد الأول من زمن الميلاد، بشارة زكريا، التي هي بشارة لمن يمثله زكريا بالنسبة لشعب الله المختار، الذي وصل من العقم، إلى درجة فقد قدرة إيلااد البنين لله كما كان ينتظر الله منه. نجد في إنجيل بشارة زكريا حديثاً بين الله والشعب، فزكريا هو مُتَدَبُّ من الشعب، والملاك هو مُمَثِّلُ الله.

تجدد الإشارة أنه في العهد القديم لم يكن الصمت عقاباً أبداً، ففي المزامير مثلاً كان الصمت يعني الانتظار. وبالتالي حتى نفهم سبب صمت زكريا يجب أن نعرف متى تكلم زكريا: عندما سُئِلَ عن اسم ابنه وليس عندما وُلِدَ! وبالتالي فهذا هو سبب صمته. إن دعوة زكريا هي للتأمل بحنان الله واكتشاف هذا الحنان. من هذا المنطلق يمكننا أن نفهم أن كل التدبير الإلهي هو وفاءً من الله لذاته هو الذي وعد وعاهد الإنسان، أنه إله أحياء وليس إله أموات، إله يريد حياة وخلص الإنسان لا موته. وعندما يُسأل زكرياً عن اسم الصبي يكتبه على لوحٍ أي أننا أصبحنا أمام ألواحٍ جديدةٍ للشريعة يُكتب عليها حنانُ الله.

ثلاث شخصيات من خلالهم نفهم أكثر أهمية الاستعداد للقاء الرب:

- ❖ الملاك جبرائيل: ذهب ليعلم البشرى حيث لا رجاء ولا أمل. أمام هذا الإعلان يجب على كل من اكتشف حب الله أن يكون ملاكاً للشعب يحمل بشرى الله، يجب أن يرى الناس فيه ولادة حيث العقم ورجاء حيث لا رجاء. المستحيل ممكن مع الله بخاصة وأن كلمة الله قادرة على كل شيء وهي ليست نعيماً وإحباطاً وخوفاً.
- ❖ الكاهن زكريا: بالقرعة اختير زكريا، لكن تدبير الله الخلاصي هو الذي سيتم، من يؤمن سيلتقي الرب ويتحقق وعده له. مهما طال وقت الانتظار، الرب يأتي إذ محبته وحكمته تتخطى الزمن وتعطي الوقت للإنسان لينفتح إليها.
- ❖ يوحنا المعمدان: قال الملاك: إن يوحنا المعمدان سيكون نبياً مدعواً ليعلم كلمة الله منذ البداية. أنا كإنسان معمد مدعو لأن أعرف هويتي: أنت أيها الإنسان نبي العهد الجديد. نبي اليوم هو الذي يحضر مجيء الرب ويعلم الحق بوجه الملوك. الناس تريد أن تسمع كلمة الله الصادقة لهذا على كل من اكتشف حضور الله الحي في حياته أن يكون كيوحنا شاهداً لحنان الله وصوتاً صارخاً لهذا الحب في العالم.

فترة صمت وتأمل (...)

صلاة الشفاعة

نرفع في هذا الوقت كل نوايانا وطلباتنا لنضعها بين يدي الرب قابل الصلوات ومستجيب الطلبات، طالبين شفاعاة مريم العذراء والقديسين شفعاثنا. دون أن ننسى ذكر قداسة الحبر الأعظم البابا فرنسيس، مع غبطة السيد البطريرك مار بشارة بطرس، ومدير الأبرشية سيادة المطران أنطوان عوكر، وخادم الرعية، وكل المكرسين، مع كل أبناء وبنات رعيته، وكل الموتي. **فترة صمت لنضع نوايانا بين يدي الرب (...)**

صلاة الختام

فلنشكر الثالث الأقدس والمجد، ولنسجد له ونسبحه الأب والابن والروح القدس. آمين. يا رب ارحم، يا رب ارحم، يا رب ارحم.

قديشته ألهأ، قديشته حيلتنا، قديشته لأ ميوتا.

(قدوس أنت يا الله، قدوس أنت أيها القوي، قدوس أنت يا من لا يموت)

إترحم علينا.

(إرحمنا.)

(٣ مرات)

يا ربنا ارحمنا،

يا ربنا أشفق علينا وأرحمنا،

يا ربنا استجبنا وأرحمنا،

يا ربنا تقبل صلاتنا وهلم لنجدتنا وأرحمنا.

أبانا الَّذِي فِي السَّمَوَاتِ (...)

إِقْبَلْ أَيُّهَا الرَّبُّ الإِلهَ صَلَاتِنَا، الَّتِي احْتَفَلْنَا بِهَا فِي تَذْكَارِ بَشَارَةِ الْمَلَاكِ لِزَكْرِيَّا الْكَاهِنِ بِمِيلَادِ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانِ. بَارِكْنَا وَأَفِضْ عَلَيْنَا أَنْوَارَكَ الإِلَهِيَّةَ، فَنَخْدُمَكَ بِصِدْقٍ وَإِيمَانٍ، فِي هَيْكَلِ قُدْسِكَ، وَنُذِيعَ مَجْدَكَ بِشَارَةً صَارِخَةً فِي الْخَلِيقَةِ أَجْمَعِ، إِلَى الأَبَدِ.

(من صلوات صباح أحد بشارة زكريا، الفرض الأنطوني، زمن الميلاد المجدد)

ترتيلة الختام

يا رَبِّ إِلَى السَّمَاءِ مَحَبَّتُكَ

يا رَبُّ إِلَى السَّمَاءِ مَحَبَّتُكَ وَإِلَى الْغَيُومِ أَمَانُتُكَ.

❖ عَدْلُكَ مِثْلُ الْجِبَالِ وَأَحْكَامُكَ غَمْرٌ عَظِيمٌ.

❖ اللَّهُمَّ مَا أَثْمَنَ مَحَبَّتِكَ، إِنَّ بَنِي الْبَشَرِ بَظَلَّ جَنَاحِيكَ يَعْتَصِمُونَ.

❖ يَرْتَوُونَ مِنْ فَيْضِ بَيْتِكَ لِأَنَّ عِنْدَكَ يَنْبُوعَ الْحَيَاةِ، وَبِنُورِكَ نُعَايِنُ النُّورَ.